مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

معنى طلب المدد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

البشر، الناس عاجزون. بدون مساعدة، لا فائدة. كل ما يأتي من النفس لا فائدة منه. الآن، ظهرت أمور جديدة. هناك جماعة أخرى تخدع الناس، وتقول إن طلب المدد معصية، إنه خطأ. لذلك، كيف ستفعل ذلك بنفسك؟ "ستفعل ذلك بنفسك. ستقرأ ما هو مكتوب وستقوله". لكن ما يفعلونه هو تضليل الناس عن طريق أجدادنا. هذه الجماعات موجودة منذ عهد نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الآن. هناك جماعة تشوّه الطريق الصحيح للناس. يظهرون دائمًا، بأشكال مختلفة؛ ليس على نفس الشكل. لكن الطريق الصحيح سيبقى ثابتًا إلى يوم القيامة، إن شاء الله.

المدد هو طلب المساعدة. يعني طلب العون من الله ﷻ، من أولياء الله ﷻ، من نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ومن المشايخ. نقول هذا حتى لا يتكلم الناس من خلال نفوسهم، ولا يتبعوا نفوسهم، وبحيث يتكلموا بما هو على الحق.

أهل السُنّة والجماعة الحقيقيون هم من يحترمون نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ويحبونه. هناك جماعة أخرى تُسمى أهل السُنّة، لكنهم ليسوا كذلك. لا يحترمون نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. لا يحترمون الصحابة ولا غيرهم. إنهم قوم ضلّوا، حفظنا الله ﷻ. سيهلك من يتّبعهم. للأسف، هناك الكثير من الناس الذين ينخدعون بهم. وعندما ينخدعون، فإنهم يخدعون الآخرين. إنهم يؤذون الآخرين ويمنعونهم من الخير. إنهم يمنعونهم من أن يكونوا مع أحباب الله ﷻ. إنهم يضلّونهم. لولا حب نبينا الكريم واحترامه ﷺ، لما كان لنا شيء؛ هذا غير ممكن. يخبرنا المنطق والعقل بنفس الشيء. بما أن الله عز وجل يُعظّم ويرفع نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم كثيرًا في القرآن عظيم الشأن، أنت تقول "أنا أعرف القرآن والحديث. من الخطأ أن تُعظّم أحدًا. إذا فعلت ذلك، ستصبح مشركًا وكافرًا". لا يمكن تفسير هذا بالعقل أو المنطق. من كان ذا عقلٍ وحكمةٍ يتّبع طريقة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، يُعظّمه ﷺ، ويُدرك أنه ﷺ في أعلى المراتب. عليه أن يجعل ذلك من أعظم واجباته. الله ﷻ يثبتنا. الله ﷻ يحفظ الأمة من هؤلاء وشرهم إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
28 أيلول 2025/ 6 ربيع الآخر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول